**سرعة تداول النقود The velocity of money**

**هي متوسط عدد المرات التي تنفق فيها الوحدة النقدية الواحدة لإنجاز المدفوعات خلال فترة زمنية معينة , عادة ما تكون سنة , اي انها تمثل المعدل الذي تنتقل فيه الوحدة النقدية من يد الى اخرى او من شخص الى اخر كوسيط للتبادل خلال فترة زمنية معينة عادة ما تكون سنة , ويمز لها بالرمز (v) ويفيد هذا المفهوم في الكشف عن درجة استعمال او شدة استعمال النقود داخل الاقتصاد فمن خلال معرفة (v) نتعرف على ما اذا كانت الوحدة النقدية الواحدة تنفق لمرة واحدة او لمرات عديدة خلال مدة معينة من الزمن .**

**وتتحرك النقود عبر الزمن لمرات عديدة نتيجة استعمالها بشكل دائم في المبادلات فالدينار الواحد المنفق من قبل احد المستهلكين لاقتناء سلعة او خدمة معينة سيعاد انفاقه من قبل بائع السلعة او المنتج للحصول على سلع وخدمات اخرى والذي بدوره (الدينار) سيعاد استخدامه مرة اخرى لشراء سلع وخدمات وعوامل جديدة اي لتوليد انتاج جديد وهكذا , تستخدم الوحدة النقدية اي الدينار لمرات عديدة في العمليات الاقتصادية على اثر انتقالها من يد الى يد اخرى , او من جهة الى جهة اخرى.**

**ويلاحظ ان زيادة سرعة تداول النقود لها نفس تأثير زيادة كمية النقود , بمعنى انه لو حصل وكانت كمية النقود داخل الاقتصاد غير كافية بالنسبة لحجم المعاملات transactions فانه مع ذلك سيكون بالإمكان انجاز جميع المعاملات او المبادلات exchanges خلال نفس الفترة من خلال استخدام اشد او اوسع للوحدة النقدية الواحدة بعبارة اخرى ان زيادة حجم المعاملات او الناتج القومي يمكن ان تمول من خلال ما يلي :-**

1. **زيادة عرض النقد مع استقرار سرعة التداول**
2. **ثبات كمية النقد مع زيادة سرعة التداول**
3. **وقد يحصل ان تمول هذه الزيادة من خلال ارتفاع كمية النقود وارتفاع سرعة التداول معا**

**وهذه الحالة شبيهة بحالة نقل بضاعة من منطقة الى اخرى وذلك باستخدام شاحنة واحدة تقوم بعميلة النقل لثلاث مرات خلال اليوم او استخدام 3 شاحنات مرة واحدة خلال اليوم ذاته .**

**ويجب التمييز بين كمية النقود المتداولة في لحظة زمنية معينة والانفاق النقدي خلال فترة زمنية معينة فكمية النقود المتداولة تمثل متغير خزين او رصيد Stock , والذي يمثل كمية قابلة للقياس خلال لحظة زمنية معينة اي ليس لها مدى او بعد زمني time range or dimension وكمية النقود هنا شأنها شأن راس المال القومي او الثروة القومية او حجم القروض المصرفية الممنوحة او كمية المواد الاولية المخزونة او الاحتياطي منها ، تقاس دون ان ينظر او يؤخذ بنظر الاعتبار الاطار الزمني لها . اما الانفاق النقدي ، فيمثل متغير تيار او تدفق Flow الذي يمثل كمية قابلة للقياس في اي لحظة زمنية معينة اي له بعد او حدود زمنية اي يجب ان يحسب او يقاس عبر فترة من الزمن .**

**وهناك علاقة عكسية negative بين سرعة تداول النقود والطلب على النقود فعندما تزداد سرعة تداول النقود او ينخفض الطلب على النقود فان كل من الحالتين تصفان نفس الظاهرة ولكن بطريقة مختلفة فسرعة تداول النقود تعبر عن سلوك الافراد ازاء الارصدة النقدية التي يحتفظون بها كجزء من مدخلاتهم النقدية المستلمة كقوة شرائية فهذا المفهوم يعبر عن تقييمات الافراد لما يحتفظون به من نقد فاذا انخفضت سرعة التداول النقود فهذا يعني ان الافراد يقللون من معدل الانفاق للوحدة الواحدة مما يعني ايضا ان لديهم ميل للاحتفاظ بالنقود كرصيد نقدي لفترة من الزمن اي ابتعاد جزء من النقد المستلم بصورة دخل نقدي عن الانفاق لفترة من الزمن فالاقتصاد في استعمال النقد يوضح ميل الافراد للاكتناز hoarding او تفضيلهم للسيولة النقدية liquidity preference وان التباطؤ الزمني time lag في الانفاق للنقد هو الذي يفسر هبوط سرعة تداول النقود وبالعكس تشير زيادة سرعة تداول النقود الى وجود معدل اسرع لانفاق الوحدة النقدية والتي توضح ايضا انخفاض او هبوط ميل الافراد الى الاحتفاظ بالنقود وهو ما يدعى بفك الاكتناز dishoarding وان تحرير جزء من الارصدة النقدية التي يحتفظ بها الافراد في فترة سابقة بهدف انفاقها في الوقت الحاضر هو الذي يكمن وراء زيادة سرعة تداول النقود , نستنتج مما سبق ان زيادة سرعة تداول النقود تعبر عن زيادة معدل الانفاق الاستهلاكي والانفاق الاستثماري وايضا عن انخفاض الطلب على النقود مما يعني ان سرعة تداول النقود هي معكوس او مقلوب الطلب على النقود .**

**طرق قياس سرعة التداول measuring of velocity**

**ان مفهوم سرعة التداول ليس بالمفهوم الحديث العهد وانما يعود بجذوره الى القرن 17 والقرن 18 ، ولعل من اوائل الذين تناولوا هذا المفهوم الاقتصادي هو الاقتصادي البريطاني (Joan lock ) وتقاس سرعة التداول بطريقتين هما :-**

1. **سرعة المعاملات Transactions Velocity :-**

**يقصد بالمعاملات مجموع السلع والخدمات او المنتجات النهائية final الاستهلاكية والاستثمارية والمنتجات الوسيطة او شبه النهائية intermediate or semi-final والموجودات او الاصول المالية الموجودة داخل السوق وعند حساب حجم المعاملات يجب ان نأخذ بالاعتبار كل مرة تباع وتشترى فيها السلع والموجودات المالية وتعبر سرعة المعاملات عن متوسط عدد المرات التي تستخدم فيها الوحدة النقدية لإتمام عمليتي البيع والشراء للسلع والاصول المالية وتحسب سرعة المعاملات وفق الصيغة الاتية :-**

**Vt =** T

M

**حيث ان :-**

**(Vt) تمثل سرعة المعاملات**

**(T) يمثل حجم او عدد المعاملات داخل الاقتصاد خلال فترة زمنية معينة**

**(M) يمثل عرض النقد بالمعنى الضيق**

**ولم تستخدم هذه الطريقة في حساب سرعة التداول بصورة عملية من قبل الكتّاب في الدراسات التطبيقية نظرا لصعوبة قياس عدد او حجم المعاملات .**

1. **سرعة الدخل او سرعة الدوران الدخلية للنقود income velocity**

**بموجب هذه الطريقة نأخذ بعين الاعتبار مجموع السلع والخدمات المنتجة خلال فترة زمنية معينة عادة ما تكون سنة , بدلا من حجم المعاملات وتعرف سرعة التداول بموجب هذه الطريقة لقياسها بانها متوسط عدد المرات التي تنفق فيها الوحدة النقدية بوصفها دخلا نقديا لمن يحوز عليها , على السلع والخدمات المؤلفة للدخل القومي خلال فترة السنة وتحسب سرعة الدخل وفق الصيغة الاتية :-**

**Y**

**Vy  =**

**M**

**حيث ان :-**

**(Y) تمثل الدخل القومي (واحيانا يستخدم الناتج القومي الاجمالي GNP) بالأسعار الجارية current prices**

**(M) تمثل عرض النقد بالمعنى الضيق .**

**فلو افترضنا ان الدخل القومي في سنة ما هو (15) مليار دينار وعرض النقد يبلغ 3 مليار دينار ، فان سرعة التداول المستخرجة وفق هذه الطريقة هي 5 مما يعني ان الوحدة النقدية تتداول 5 مرات داخل الاقتصاد علما بان الرقم المستخرج بموجب هذه الطريقة هو اقل من الرقم المستخرج بالطريقة السابقة لان حجم او مقدار المعاملات اكبر بكثير من حجم الدخل .**

**العوامل المؤثرة على سرعة التداول :-**

**هناك عوامل عديدة تؤثر على سرعة التداول يمكن حصرها بما يلي :-**

1. **الدورات الاقتصادية Business or trade cycle :-**

**تمارس فترات الرخاء او الرواج الاقتصادي Boom من جهة وفترات الركود او الكساد الاقتصادي Slack من جهة اخرى تأثيرات واضحة على سرعة التداول ففي فترات الرواج الاقتصادي التي تتسم عادة بارتفاع مستوى النشاط الاقتصادي وزيادة حجم الطلب ومستوى الاسعار المقرون بالتوقعات التفاؤلية لرجال الاعمال ازاء طلب الافراد على منتجاتهم ومن ثم ارتفاع حجم الارباح الممكن تحقيقه من بيع المنتجات تميل سرعة التداول الى الارتفاع بسبب ما تتسم به هذه الفترات من رغبة في تقليل ما يحتفظ به الافراد من ارصدة نقدية اي زيادة معدل تدفق الدخل والعكس صحيح في فترات الكساد الاقتصادي حيث يزداد تفضيل السيولة النقدية بسبب ميل الافراد للاحتفاظ بالنقود وتقليل معدل انفاقهم للنقود المصحوب بالتوقعات التشاؤمية لرجال الاعمال ازاء مستوى الطلب والاسعار والارباح المتوقعة بإيجاز تزداد سرعة التداول في فترات الرواج وتقل في فترة الكساد .**

1. **تغيرات اسعار الفائدة Interest rate changes :-**

**كلما اتجهت اسعار الفائدة على الموجودات المالية كالودائع الثابتة والسندات وودائع الادخار وودائع التوفير الى الارتفاع كلما اتجهت سرعة التداول الى الارتفاع والسبب في ذلك هو ان ارتفاع سعر الفائدة يحفز الافراد على التخلي عن السيولة النقدية ما دامت المكافاة المدفوعة للفرد (معدل الفائدة) لقاء التنازل عن السيولة النقدية عالية , فان طلب الافراد للسيولة او النقود سيميل الى الانخفاض (ان مفهوم سعر الفائدة بالمعنى الحديث هو ثمن التخلي او التنازل عن السيولة النقدية) وهذا الثمن يتماشى عكسيا مع تفضيل السيولة النقدية اي مع طلب الافراد النقود لأغراض السيولة وبالعكس تتجه سرعة التداول الى الانخفاض عندما تهبط معدلات الفائدة على الموجودات المالية والسبب هو ان ثمن التخلي عن السيولة النقدية ينخفض اي لا يشجع على التنازل عما يحتفظ به الافراد من ارصدة نقدية سائلة**

**وبإيجاز تزداد سرعة التداول مع زيادة سعر الفائدة وتنخفض مع اتجاه سعر الفائدة نحو الانخفاض علما ان هبوط سعر الفائدة يجعل كلفة الاحتفاظ بالنقود ضئيلة او محدودة مما يزيد من رغبة الافراد بالاحتفاظ بالنقود بشكل سائل ومن ثم تقليل معدل الانفاق بالنقد وبالتالي تكون سرعة تداول النقود منخفضة كما نرى ذلك في الشكل البياني ادناه :-**

**الشكل (1 ) r**

**معدل الفائدة**

**العلاقة العكسية بين السعر r1**

**الفائدة والطلب على النقود**

**r2**

**الطلب على النقود لأغراض السيولة L**

**L1 L2**

1. **عادات الادخار والانفاق او الاستهلاك saving, expense or consumption habits :-**

**عند هيمنة السلوك الادخاري او الاستثماري المالي على تصرفات الافراد اي تفضيلاتهم للادخار على الاستهلاك فمن المتوقع ان تتجه سرعة التداول الى الانخفاض والعكس صحيح عند هيمنة السلوك الاستهلاكي**

1. **درجة تنوع وتعدد الموجودات المالية السائلة غير النقدية diversification of financial assets :-**

**ذكرنا سابقا ان هذه الموجودات تتمتع بدرجة مرتفعة من السيولة ، اي القدرة على التحول السريع وبدون كلفة الى نقد سائل كما ان هذه الموجودات تشارك النقود في وظيفة خزن القــوة الشـــــــرائية (وظيفة الادخار ) كما انها تمنح الفرد الحائز لها عائد او مردود يتمثل بالفائدة ولذلك فمن المتوقع انه كلما توفر عدد ملائم منها فعلى الفرد ان يفضل هذه الموجودات على النقد اي يقل الطلب على النقود (ينخفض تفضيل السيولة ) ومن ثم اتجاه سرعة التداول الى الارتفاع , والسبب في ذلك هو ان الوحدة النقدية ستنتقل بشكل اشد من موجود لآخر , وبالعكس تقل سرعة التداول عند غياب التنافس بين النقود والموجودات المالية السائلة غير النقدية .**

1. **درجة تطور النظام المالي Financial system development :-**

**كلما تعددت وتنوعت المؤسسات المالية الوسيطة (كالمصارف التجارية ومصارف الادخار وجمعيات الاقراض والادخار وشركات التأمين ودور الخصم) وكلما ارتفعت قدرة هذه المؤسسات على جمع المدخرات ووضعها تحت تصرف الافراد والوحدات الانتاجية بكميات مناسبة وبشروط ملائمة وكلما توسعت ادوات الائتمان المصرفي لمنح السلف وخصم الاوراق التجارية وكلما تطورت وسائل الاتصال لنقل الاموال من جهة لأخرى فان كل ذلك يساهم في زيادة حركة النقد وانتقاله على صعيد المجتمع وبالتالي زيادة سرعة التداول , وبالعكس صحيح .**

1. **درجة انتظام استلام الدخل Regularity of receiving the income :-**

**كلما كان استلام الدخل منتظما كلما احتفظ الافراد بأرصدة نقدية اقل , اي زيادة معدل تدفق الدخل , وبالتالي زيادة سرعة التداول مقارنة بالفرد الذي يستلم الدخل بشكل غير منتظم بكلمات اخرى ان الفرد الذي يستلم الدخل مرة واحدة كل شهر او كل اسبوع بشكل منتظم فمن المتوقع ان تزداد سرعة تداول النقود لديه , بسبب احتفاظه بأرصدة نقدية بالنسبة الى مجموع نفقاته اقل من الفرد الاخر الذي يستلم دخله مرة كل يوم و مرة كل اسبوع و مرة كل شهر اي بصورة غير منتظمة فعلى الاخير ان يوزع نفقاته على مدى فترة زمنية غير محددة وان يعمل نوع من الميزانية لتنظيم نفقاته الامر الذي يجعل كمية ما يحتفظ به من نقد هي اكبر من الفرد الاول وبالتالي ميل سرعة التداول الى الانخفاض .**

1. **مدى استلام الدخل receiving the income period of:-**

**كلما كانت المدة الزمنية الفاصلة بين فترتي استلام الدخل قصيرة , كلما احتفظ الافراد بأرصدة نقدية اقل اي زيادة سرعة التداول والسبب هو امكانية مواجهة النفقات الجارية والمتكررة من خلال مدفوعات الافراد الممكن الحصول عليها خلال فترة وجيزة وبالعكس كلما طالت المدة الفاصلة بين فترتي استلام الدخل كلما استدعى الامر الى الاحتفاظ بأرصدة نقدية اكبر ومن ثم تجاه سرعة التداول الى الانخفاض , فعلى سبيل المثال ان الفرد الذي يستلم (15 الف) دينار مرة واحدة في السنة وان الفرد الذي يستلم (1200) دينار في كل شهر فمن المتوقع هنا ان يحتفظ الاول بأرصدة نقدية اكبر من الثاني لان عليه ان يوزع نفقاته على مدى 12 شهر لذا تتجه سرعة التداول الى الانخفاض .**

1. **طرق او اساليب بيع السلع داخل الاقتصاد methods of selling the goods :-**

**من المتوقع ان تزداد سرعة التداول في المجتمعات التي يمكن الحصول فيها على السلع بالأقساط مقارنة بالمجتمعات الاخرى التي لا يمكن فيها اقتناء السلع الا عن طريق الدفع نقدا فسرعة التداول تميل في المجتمعات الاخرى الى الانخفاض لأنه على الافراد ان يواكبوا الارصدة النقدية ولفترة طويلة بهدف الحصول على السلع المرغوبة.**

1. **توقعات الاسعار Prices expectations :-**

**اذا توقع الافراد اتجاه المستوى العام للأسعار الى الارتفاع فانهم سيسارعون الى التخلص من النقد الذي في حوزتهم خشية التآكل في القوة الشرائية للنقد والاسراع في الانفاق (شراء السلع) سيساهم في زيادة معدل تدفق الدخل , وبالتالي زيادة سرعة التداول وبالعكس , اذا توقع الافراد انخفاض الاسعار فسيبادرون الى الاحتفاظ بالنقود لانهم لا يجدون اي مبرر للتخلص من النقد طالما ان قيمة النقود متجهة نحو الارتفاع لذا تزداد سرعة التداول في اوقات التضخم وتنخفض في اوقات الكساد .**

1. **تغييرات حجم الانتاج والدخل Production & income change :-**

**ذكرنا سابقا ان سرعة دوران الدخل هي عبارة عن حاصل قسمة متغير تدفقي (الدخل القومي) على متغير رصيدي (عرض النقد) مما يعني ان سرعة التداول اي سرعة الدخل , تتأثر بكل من بسط ومقام هذه الصيغة , لذا لو زاد الدخل القومي بنسبة اسرع من عرض النقد فمن المتوقع ان تزداد سرعة التداول ويحصل العكس اي تتجه سرعة التداول الى الانخفاض اذا ازداد عرض النقد بمعدل اسرع من الدخل القومي .**